Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● نظرية شوبنهور فى الفنون

كان شوبنهور فنانا بطبعه الى جانب ما عرف عنه من أنه فيلسوف كان فنانا فى أسلوب كتابته كما امتاز بالروح الفنية فى طريقة تفكيره • ولعله لم يؤثر عن فيلسوف قط جمال أسلوب وحيوية تعبير وروعه أداء كما أثر عن شوبنهور (وأفلاطون الذى كان دائما مصدر وحى لشوبنهور كما يقول هو نفسه) • وان دل تغلغل الروح الفنية فى عمله الفكرى على شىء ، فانما يدل على مدى ما تمتع به عقله من قوى وملكات ومقدار ما انرت فيه ظروف حياته الخاصة • فشوبنهور فيلسوف مفكر ، ولكنه شذ فى الحقيقة عن الطريقة الأستاذية ، التى اتبعها بوضوح كانت ، وهجل ، فى رسم مذاهبهم الفلسفية ، وبناء كيانهم الفكرى • كذلك لانعدم لدى شوبنهور ميلا أدبيا ظاهرا ، ولا يزال أسلوب الكتابة الذى اختص به موضع اعجاب المفكرين والنقاد ، ولا تزال طريقته فى التعبير محل ثناء كل من ألقى نظرة ــ ولو يسيرة ــ على مؤلفاته • فهذا عامل أساسى من بين العوامل التى ننعى أن تتطلع اليها ونحن بصدد الكشف عن مقوماته الأدبية واتجاهه فى تفسير الفنون •

وكان شوبنهور متشائما كذلك •• ورث التشاؤم بمزاجه واعتنقه بعد ذلك بفكره ثم جنح اليه بخياله • ويرد برتراند رسل تشاؤمه الى ذوقه ومزاجه الخاص والى تكوينه الطبيعى • ولكن باحثا مع ذلك لا يستطيع أن يهمل هذه الموجة العامة ، وأن يتجاهل ذلك الاتجاه